التغطية الاستقصائية لقضايا الفساد في الصحافة المصرية
دراسة تحليلية قبل وبعد الثور

نها أحمد عبد الكريم عطا

مقدمـة

تعد ظاهرة الفساد ظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، فقد ارتبط وجود هذه الظاهرة بوجود الأنظمة السياسية والتنظيم السياسي، وهو ظاهرة لا تقتصر على شعب دون آخر أو دولة أو ثقافة دون أخرى وقد جاء في التقرير السنوي لمنظمة الشفافية الدولية التي تعني بمراقبة الفساد والحث على محاربته أن الفساد يستشري في الدول الغنية والدول الفقيرة سواء بسواء. إن قضية الفساد اليوم باتت في عالمنا لمعاصر تثير قلقا متناميا بشأن آثارها المدمرة على مختلف جوانب الحياة ذلك أن تفشي الفساد في أي مجتمع يؤدي حتماً إلى إضعاف القيم الأساسية للمجتمع ويحبط التنمية الاقتصادية ويقوض الشرعية السياسية. (1)

وبذلك تقع علي الصحافة مسئولية كبري في مكافحة الفساد،والتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة والتي لابد في سبيل ذلك أن تتحلي وسائل الإعلام بالموضوعية وحس المسئولية لترصد وتتابع أية مخالفات وممارسات فاسدة،حيث يشير الباحثون في مجال السياسة الاقتصاد والاجتماع إلي أن كافة مجتمعات العالم تحتوي قدرا معينا من الفساد وأن ظاهرة الفساد قد ازدادات في العصر الراهن بشكل مخيف.(2)

وقدتناولت الصحف ظاهرة الفساد والتي تعد مؤشرا ايجابيا لأهمية الدور الذي تلعبه الصحافة في ممارسة الرقابة الشعبية فإن حرص منظمات المجتمع المدني علي هذه القضية و ملتقي الحوار للتنمية وحقوق الإنسان يعد أكثر ايجابية ومؤشرا سياسيا ايجابيا لمسار عملية التطور الديمقراطي في مصر ، إذ لا يمكن الحديث عن ديمقراطية أو إصلاح حقيقي بدون التناول الجرئ لنواحي القصور التي يعاني منها مجتمعنا وسبل مواجهتها وفي مقدمتها قضية الفساد خاصة وأنها ظاهرة يعاني منها المجتمع المصري ،وقد عرفت منظمة الشفافية الفساد بأنه سوء استغلال السلطة (3)من أجل تحقيق مكاسب شخصية وعلي الرغم من أن بعض قضايا وقائع الفساد التي تناولتها الصحف تنظرها جهات التحقيق إلا أن رصدها وإثارتها ضروري لحث الجميع

علي ضرورة تبني حزمة من الإجراءات والسياسات والتشريعات التي تحول في المستقبل دون تكرار هذه الوقائع وتحاصر ظواهر الفساد .

وهذه الدراسة تتناول التعرف علي التغطية الاستقصائية لقضايا الفساد قبل وبعد الثورة حيث شهدت تلك الفترة الزمنية بعض التطورات التي تجدر الإشارة إليها بالنسبة للفساد كقضايا الدراسة فقد كانت من أبرز قضايا الفساد قبل الثورة قضية عباره السلام،المبيدات المسرطنة ،بنك مصر وايران المتهم فيها رئيس مجلس الاداره ،النفايات الطبية ،قضية الإذاعة والتليفزيون المتهم فيها طلعت مصطفي،شركة عمر أفندي التلاعب في الابراج السكنية،قضية الدويقة.

أما بعد الثورة فكانت أبرز القضايا تصدير الغاز لإسرائيل ،أرض البياضية ،موقعة الجمل ،الحزام الأخضر ،تراخيص السياحة ،أرض جمشة ،القصور الرئاسية،أرض الطيارين،حديد الدخيلة.

حيث تزايدت قضايا الفساد خلال تلك الفترة الأمر الذي أدي إلي سقوط رموز سياسية كبيرة في بؤر الفساد .

ومن هنا تتضح أهمية الدراسة في إنها تسهم في سد النقص الموجود في البحوث التي تناولت قضايا الفساد و الكشف عن الفروق والاختلافات بين الصحف (القومية – الحزبية– الخاصة) من حيث التغطية الاستقصائية لقضايا الفساد قبل وبعد الثورة كذلك التأثير البالغ لهذه القضايا علي الاقتصاد القومي , ومناخ الاستقرار والاستثمار ,وفي الرأي العام وإثارة مشاعر عدم الرضا والإحباط في المجتمع مما ينعكس علي الأداء العام فقد أدت التطورات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية إلي ظهور نوعية جديدة من أشكال الفساد والانحراف, وأصبحت تمثل مصدرا أساسيا للموضوعات الصحفية في الصحف المصرية المختلفة انتشار هذا بالإضافة إلي ندرة الدراسات العربية التي تناولت التغطية الاستقصائية في قضايا الفساد.

الدراسات السابقة:

المحور الأول :الدراسات المتعلقة بقضايا الفساد:

1- دراسة نسمة سليمان وهبه (2015): معالجة الصحافة المصرية لقضايا الفساد المالي والإداري بعد ثورة 25 يناير.(4)

تهدف هذه الدراسة علي التعرف علي كيفية معالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد المالي والإداري بعد ثورة 25 يناير ورصد وتحليل مواقف الصحف المصرية (القومية والحزبية والخاصة) تجاه هذه القضايا وتنتمي الدراسة إلي البحوث الوصفية وقد اعتمدت علي منهجي المسح الإعلامي والمنهج المقارن من خلال استمارتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب كأداتي لجمع البيانات ،بالتطبيق علي عينة بلغت حجمها 2185مفردة وقد تم تطبيقها علي صحف الأخبار والوفد والشروق في الفترة من أول مارس 2011 حتي آخر أغسطس 2011 وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

- كانت صحيفة الأخبار هي الأكثر اهتماما بقضايا الفساد المالي والإداري حيث جاءت في المرتبة الأولي بنسبة (42.9%) وتلتها في المرتبة الثانية صحيفة الشروق بنسبة (33.7%)،بينما جاءت صحيفة الوفد في المرتبة الثالثة بنسبة(23.4%) .

2- دراسة محمد أبو العلا2012:(5)

هي دراسة وصفية هدفت إلي التعرف علي اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الفساد في مصر بعد ثورة 25 يناير والتعرف علي الفساد في مجال الإعلام والصحافة ودور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام وطرح القضايا والمضامين الإعلامية،واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي ،وخلصت الدراسة إلي أن الفساد تضمن كافة مجالات الحياة في المجتمع المصري المجال الإعلامي والإقتصادي والإجتماعي وأن الفساد يظهر في حياتنا اليومية.

3–دراسة :أكني روداAkeni Njachia Roda (2013)(6)

هدفت الدراسة إلي معرفة الدور الذي قامت بها وسائل الإعلام في محاربة الفساد في نيجيريا وخاصة فضيحة الوقود وسرقة معاشات الموظفين ،وتناقش الدراسة دور وسائل الإعلام بشكل عام والصحف الإلكترونية بشكل خاص في محاربة الفساد كما سعت الدراسة إلي فحص مختلف الطرائق التي يمكن من خلالها الصحافة أن تؤدي دورا فاعلا في مجال مكافحة الفساد .

وقد اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي التحليلي لوصف المادة الإعلامية المنشورة في عدد من المواقع الإخباريةالإلكترونية ،واستندت إلي عينة غير احتمالية قصدية شملت المادة الصحفية المنشورة في الفترة الزمنية الممتدة من 18/أبريل2012 إلي31/أغسطس ومن العام نفسه،وقد تم استخدام نظرية تحليل الأطر الخبرية في تحليل المادة الإخبارية ،وكان من أهم نتائجها:

إن وسائل الإعلام النيجيرية لم تكن الأولي في كشف الفضيحتين أو المصادر الأساسية للمعلومات وهذا ما يصور غياب الصحافة الإستقصائية في هذه الحالة.

المحور الثاني:الدراسات المتعلقة بالتغطية الإستقصائية:

1– دراسة هادي فليح حسن(2012):(7)

هدفت الدراسة بيان إمكانية وجود الصحافة الإستقصائية في العراق وبيان ماهيتها والمواضيع التي عالجتها ،واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني علي عينة من330 مفردة،وتوصلت الدراسة إلي وجود صحافة إستقصائية بالعراق بمستوي ضعق وبمحاولات خجولة وأن معظم الصحفيين الإستقصائين من الذكور،والتحقيق الإستقصائي يعني الكثير فيكشف الفساد المالي والإداري.

2– دراسة حسين ربيع(2013):الصحافة الإستقصائية كنمط مستحدث(8)

تسعي هذه الدراسة إلي رصد واقع ممارسة الصحافة الإستقصائية في الصحافة العربية بالتطبيق علي التجربة المصرية ،والإشكاليات التي تواجه المحررين الإستقصائيين ببعض الصحف

المصرية في عملهم الإستقصائي في كشف المشاكل التي تواجهه العالم العربي وفي مقدمتها قضايا الفساد.

وتوصلت إلي نتائج أهمها:

- أن أحداث ثورة يناير 2011وما أعقبها من فترة انتقالية شهدت الكشف عن كثير من قضايا الفساد والتجاوزات من عناصر النظام السياسي السابق ورموزه .

3-دراسة بيل بيرنابيور(2011)Bill Birnbauer(9)

هدفت الدراسة إلي تقديم التحقيقات غير هادفة الربح في الولايات المتحدة التي توجد في الكثير من الجامعات ويهدف هذا المشروع لإنتاج قصص متعددة الوسائط يقوم بها طلاب الصحافة والعمل بمشروع تنمية المهارات لموقع الويب وتوصلت الدراسة إلي دراسة الاتجاهات المعاصرة والتركيز علي زيادة نقود المراكز التي لاتهدف للربح والتعاون مع وسائل الإعلام واتضح ذلك في النماذج غير التجارية.

محور الثالث: الدراسات المتعلقة بالأطر الإعلامية:

1- دراسة سارة أحمد يسن (2016): أطر التغطية الصحفية المصورة لأحداث ثورة 25 يناير في الصحف المصرية (10)

تناولت هذه الدراسة أطر التغطية الصحفية المصورة لثورة 25 من يناير عام 2011 في الصحف المصرية اليومية بمختلف أنماط ملكيتها بإختلاف انتمائتها (قومية،حزبية ،خاصة) وكيفية توظيف هذه الصحف للصور المنشورة عن الثورة ،وتحددت أشكالية الدراسة في محاولة التعرف علي أهم الأطر المستخدمة في نشر الصور الصحفية عن ثورة يناير في الصحف المصرية ،وتحديد آليات وأهداف استخدام الصور والدور الذي لعبته في إيصال رسائل معينة للقراء ،والكشف عن توجهات الصحف المصرية المختلفة في معالجة القضايا السياسية واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي لتغطية الصور المنشورة في الصحف الثلاث

(الأخبار،الوفد،الشروق)منذ قيام ثورة 25 يناير وحتي إسقاط نظام الحكم في 11 فبراير 2011 واعتمدت الدراسة علي أداتي من أدوات التحليل

أولا:أداة تحليل المضمون وذلك لتفكيك وتجزئة الصورة إلي فئات قابلة للعد والقياس.

ثانيا:أداة التحليل السيميولوجي وذلك للتعرف علي الدلالات والرموز التي تعكسها الصور المنشورة في الصحف موضع الدراسة للتعرف علي توجهاتها السياسية .

وتوصلت الدراسة إلي:

– أن أحداث ثورة 25 يناير 2011 المصرية أثرت علي التغطية المصورة للأحداث والأطر المستخدمة في نشر الصورة الذهنية في الصحف المصرية محل الدراسة.

– تبين أن إطار ردود الفعل كان الإطار الأعلي حضورا في التغطية المصورة.

2–دراسة حنان رجب(2016):معالجة الصحف المصرية لأعمال السلطة القضائية في مصر بعد ثورة 25 يناير.(11)

اهتمت الدراسة بدراسة طبيعة المضمون الصحفي المنشور في الصحف المصرية (قومية،حزبية،خاصة)عن أعمال السلطة القضائية في مصر بعد ثورة 25 يناير ،وذلك للكشف عن سمات وخصائص المعالجات الصحفية بشأن أعمال السلطة القضائية في الصحف محل الدراسة والتعرف علي أهم الأطر الإعلامية التي أبرزتها المعالجات الصحفية المقدمة بشأن القضية محل الدراسة من خلال إجراء دراسة تحليلية لعينة من الصحف المصرية (الأهرام ممثلة للصحف القومية ،الوفد ممثلة للصحف الحزبية ،المصري اليوم ممثلة للصحف الخاصة)خلال الفترة من 2012/1/1 حتي 2013/12/31.

وتوصلت الدراسة إلي:

–أنه بالرغم الإختلاف الإيديولوجي لصحف الدراسة إلا إنها تشابهت في الأطر الإعلامية التي تتبنها في معالجتها لأعمال السلطة القضائية حيث جاء الإطار المحدد بقضية الأكثر بروزا بين الأطر المستخدمة بالصحف (القومية– حزبية —خاصة)إلا أنه كان الأكثر إستخداما لدي جريدة المصري اليوم.

3-دراسة Ana,Kyoung Seon&Karla Gover2009(12)

استهدفت الدراسة تحليل مضمون الأطر الخبرية التي قدمت بها الأزمات خلال عام 2006 وذلك للتعرف علي الإطار الخبري الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام بين الأطر الخمسة :المسئولية – الإهتمام الإنساني – الصراع –الإطار الإقتصادي والأخلاقي.

استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات .

توصلت الدراسة إلي أن وسائل الإعلام تميل إلي الإعتماد علي إطار المسئولية في تغطيتها للأزمات تلا ذلك إستخدام الإطار الإقتصادي وجاء إطار الصراع في المرتبة الثالثة.

تعليق علي الدراسات السابقة:

1-أظهر مسح دراسات المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد تركيزها علي كيفية رصد وتحليل وتقييم المعالجة وكذلك التعرف علي أساليب المعالجة ومظاهر الفساد بعد الثورة وهذا ما اختلفت عنه هذه الدراسات عن باقي الدراسات أنها قامت بالمقارنة بين كيفية المعالجة لقضايا الفساد قبل وبعد الثورة.

2-أظهر المسح السابق للدراسات العربية والأجنبية الخاصة بالصحافة الإستقصائية قلة الدراسات التي تناولت التحقيقات الاستقصائية لقضايا الفساد فقد اهتمت أغلب الدراسات بتاريخ ومهام الصحافة الإستقصائية.

3-ركزت أغلب الدراسات العربية علي منهج المسح والمنهج المقارن بينما تنوعت المناهج في الدراسات الأجنبية ما بين منهج المسح والمنهج المقارن والمنهج التاريخي.

4-اعتمدت غالبية الدراسات السابقة علي الاطلاق علي تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات في حيث جمعت بعض الدراسات بين تحليل المضمون وأدوات أخري وتحليل الخطاب والإستبيان والمقابلة.

5-اعتمدت الدراسات علي أطر نظرية متنوعة بين الاعتماد علي وسائل الإعلام والمسئولية الإجنماعية والغرس الثقافي وترتيب الأولويات والأطر الخبرية.

مشكلة الدراسة :

في أعقاب ثورة 25 يناير 2011 تصاعد الإهتمام الشعبي والإعلامي بقضايا الفساد التي شهدتها مصر علي ثلاثة عقود كاملة.. ولعل مما جعل تلك القضية تتصدر قائمة الأولويات لدي الصحف والرأي العام تضارب الأرقام والبيانات حول حجم الأموال المهربة في أوروبا والولايات المتحدة لأسرة مبارك ورموز نظامه وتشكيل لجان لمتابعة هذا الملف مع البنوك الأجنبيه.

وتبدو التغطية الإستقصائية أكثر تعقيدا في إطار القيود المفروضة علي تداول تقارير الأجهزة الرقابية في مصر وفي مقدمتها جهاز المحاسبات الأمر الذي يتطلب البحث والتوصيف والتحليل لقضايا الفساد الذي تناقش بأثر رجعي وبعد مرور سنوات علي ارتكابها كوقائع أمام جهاز الكسب غير المشروع وساحات المحاكم.

وفي هذا الإطار ،تتحدد مشكلة الدراسة في توصيف وتحليل أبعاد التغطية الصحفية الإستقصائية لقضايا الفساد في الصحف المصرية قبل ثورة 25 يناير وبعدها وبيان دلالة الفروق بين التغطية الإستقصائية قبل الثورة وبعدها ومدي ارتباط ذلك بنمط الملكية والسياسة التحريرية .

ومن ثم فإن المتغير المستقل يتمثل في نمط الملكية السياسة التحريرية

والمتغير التابع يتمثل خصائص التغطية الصحفية لقضايا الفساد.

أما المتغيرات الوسيطة فتشمل التوقيت .

أهداف الدراسة :

1- التعرف علي الأشكال والقوالب الصحفية المستخدمة لدي الصحف في تغطيتها لقضايا الفساد.

2- التعرف علي حجم اهتمام صحف الدراسة بقضايا الفساد قبل ثورة 25 يناير وما بعدها.

3- التعرف علي آليات التغطية الاستقصائية لقضايا الفساد في الصحف المصرية.

4 - التعرف علي نوعية وانماط قضايا الفساد التي قامت الصحف المصرية بتغطيتها.

5- التعرف علي مصادر التغطية الاستقصائية للقضايا والأحداث محل الدراسة.

6- التعرف علي اتجاه مضمون التغطية الاستقصائية للقضايا والأحداث محل الدراسة.

7- التعرف علي الأطر الإعلامية لتغطية قضايا الفساد قبل الثورة وما بعدها.

8- بيان دلالة الفروق بين التغطية الصحفية لقضايا الفساد قبل ثورة 25 يناير وبين التغطية ما بعد الثورة.

9- بيان دلالة الفروق بين الصحف القومية والحزبية والخاصة في تغطيتها لقضايا الفساد.

10- بيان دلالة الفروق بين الأطر الإعلامية لتغطية قضايا الفساد قبل ثورة 25 يناير وما بعدها.

تساؤلات الدراسة:

1- ما هي الأشكال والقوالب الصحفية المستخدمة في تغطية قضايا الفساد؟

2- ما مدي حجم اهتمام صحف الدراسة بقضايا الفساد؟

3- ما هي آليات التغطية الاستقصائية التي تستخدمها صحف الدراسة للقضايا الفساد؟

4- ما هي الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحف عينة الدراسة في تغطيتها لقضايا الفساد؟

5-ما هي أنماط قضايا الفساد التي عالجتها الصحف عينة الدراسة؟

6-ماهي المصادر الرسمية وغير الرسمية التي اعتمدت عليها الصحف في تغطيتها الإستقصائية ؟

7- كيف توزعت قضايا الفساد جغرافيا وقطاعيا في فترة ما قبل ثورة 25 يناير وما بعدها؟

8-إلي أي مدي أختلف حجم الإهتمام بقضايا الفساد في فترة ما قبل ثورة 25 يناير وما بعدها؟

فروض الدراسة:

1-توجد علاقة ارتباطية بين نمط ملكية صحف الدراسة والأطر الإخبارية الخاصة بكل صحيفة فيما يتعلق بقضايا الفساد.

2-توجد علاقة ارتباطية بين السياسة التحريرية لصحف الدراسة والأطر الإخبارية الخاصة بكل صحيفة فيما يتعلق بقضايا الفساد.

3-توجد فروق ذات دلالة بين الأطر الإخبارية لصحف الدراسة فيما يتعلق بقضايا الفساد قبل ثورة 25 يناير وبعدها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

(1) نوع الدراسة : TYPE OF STUDY

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف إعطاء معلومات كافية ودقيقة حول الظاهرة موضوع البحث، والتي تعتمد علي فهم الظاهرة موضع الدراسة ومعرفة عناصرها ومكوناتها ،عن طريق جمع البيانات والمعلومات ،وتحليلها وتفسيرها بدقة وموضوعية(13) ويتسم المنهج الوصفي بالواقعي،لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع،ويستخدم مختلف

الأساليب المناسبة من كمية وكيفية للتعبير عنها وتفسيرها،فالتعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح فيه مقدار الظاهرة أو حجمها ،ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخري،أما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها.(14)

(2) منهج الدراسة METHOD

أعتمدت هذه الدراسة علي منهجين أساسين هما:

1- منهج المسح الإعلامي : SURVEY

حيث اعتمد الباحث علي هذا المنهج باعتباره جهدا علميا منظما يساعد في التوصل إلي بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة(15) فهو يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة ،أيضا لصعوبة إجراء مسح شامل للدراسة .

وقد تم استخدام هذا المنهج بشقيه الوصفي **Descriptive Survey**و**التحليلي Analitical Survey**و**ذلك** لمسح عينة من المضامين الصحفية المثارة عن الفسادفي صحف الأهرام ،الوفد،المصري اليوم خلال فترة الدراسة من أجل التعرف علي مدي تغطية هذه المضامين لقضايا الفساد خلال فترة التحليل .

الأسلوب المقارن: هو أداة من أدوات الاستقراء في تحقيق الفروض العلمية سواء في الدراسات التحليلية أو الميدانية والمقارنة بين المجموعات أو الجماعات داخل المجتمع الواحد(16)

وتم استخدامها في هذه الدراسة بهدف اجراء بعض المقارنات الكمية والكيفية بين الصحف(الحكومية – الحزبية – الخاصة) في التغطية الاستقصائية لقضايا الفساد قبل وبعد الثورة.

مجتمع الدراسة:

وفي هذه الدراسة تحدد مجتمع الصحف في الأهرام ،الوفد،المصري اليوم وقد روعي في اختيار هذه الصحف أن تكون ممثلة للنظام الصحفي المصري بمختلف أنماطه ،الصحف القومية التي آلت ملكيتها بمقتضي قانون تنظيم الصحافة (156)لسنة 1960،وتحولت ملكيتها بمقتضي قانون سلطة الصحافة(148)لسنة 1980إلي الملكية الخاصة للدولة وأصبح مجلس الشوري هو الذي يمارس حقوق الملكية عليها (17)والوفد ممثلة للصحف الحزبية المعارضة نظرا لأنها تعد

أكثر الصحف الحزبية مقروئية (18)ويمكن تصنيفها في إطار الصحف الشعبية التي تحاول النزول إلي مستوي القارئ العادي وتسعي إلي جذب أكبر عدد من القراء،بجانب وضوح سياستها وأيدولوجيتها التحريرية والحزب الذ تعبر عنه (19) وصحيفة المصري اليوم ممثلة للصحف الخاصة (20)

عينة التحليل :

يقصد بالعينة: مجموعة من المفردات أخذت من المجتمع الأصلي لتمثله ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار العينة وحجمها.(21)

تمثلت عينة الدراسة في جميع الأعداد التي صدرت من صحف الأهرام ،الوفد ،المصري اليوم خلال الفترة من 1 /2008/1 حتي 2013/12/31 بإتباع أسلوب الحصر الشامل إذ بلغ إجمالي الموضوعات التي تم تحليها 877 موضوعا بواقع (105)موضوعا في جريدة الأهرام و(213)موضوعا في جريدة المصري اليوم و(559)موضوعا في جريدة الوفد وتمثل المضمون الذي تم تحليله الأشكال الصحفية التي تناولت قضاياالفساد في مجتمع الصحف المختارة من تقرير وتحقيق ورسوم وصور ووثائق.

أدوات الدراسة: استمارة تحميل المضمون: "وهي إحدى الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح لمادة الإ علامية وصفا موضوعياوكميا، وكذلك هي إحدي المناهج المستخدمة في دارسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميا وكيفيا علي أساس خطة منهجية منظمة.(22)

التعريفات الإجرائية:

الصحافة الإستقصائية:فن يقوم علي التحليل والتفسير للقضية أو الفكرة أو الظاهرة المتناولة لمعالجتها والوصول إلي حل يتناسب مع طبيعة الموضوع،أو جمع المعلومات والآراء حول قضية أو ظاهرة أو فكرة أو موقف بواسطة الصحفي المحقق عن طريق مصادر متعددة لمعرفة الأسباب الكامنة ورائها ونتائجها وسبل معالجتها بشكل مهني وموضوعي وعلمي دقيق.(23)

التحقيقات الاستقصائية :هي جهد صحفي مثابر ومنظم لتقصي الموضوعات ذات مغزي مؤثر في جماهير المتلقين وكشف الاخطاء والاخفاقات ومظاهر الخلل والقصور وفضح التصرفات غير السليمة وانتهاكات القانون او النظام او معايير السلوك العام.(24)

التغطية الصحفية:هي العملية التي يحصل خلالها المحرر الصحفي علي معلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث,أو واقعة ,أو تصريح ما والإحاطة بأسباب وقوعه,ومتي وأين وكيف وقع,وأسماءالمشتركين فيه, والظروف المحيطة به,وغيرها من المقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر ,أو بمعني آخر ,الإجابة علي كل الأسئلة ,التي قد تتبادر إلي ذهن المتلقي,في شأن الواقعة أو الحدث أو التصريح ,ثم تقييم هذه المعلومات ,وتحريرها بأسلوب وشكل صحفي مناسب.(25)

الفساد:سوء استخدام أطراف أو أفراد عموميين للأدوار والموارد العمومية "، أو استخدامهم لأشكال غيرشرعية من النفوذ السياسي (26).

الإطار النظري:

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري وبناءه علي:

نظرية الأطر الإعلامية:

تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من الروافد الحديثة في دراسات تأثير وسائل الإعلام ،حيث تسمح للباحث بقياس المحتوي الضمني للوسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام،ويعتبر تحليل الإطار الإعلامي أحد الاتجاهات الحديثة في دراسات الإتصال ،حيث يتيح تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة والبارزة ،وعلاقة ذلك بإستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.(27)

ويعد مدخل تحليل الأطر مدخلا علميا ومنهجا للكشف عن المحتوي الضمني غير الصريح للرسائل الإعلامية (28)،وتحليل الأطر الإعلامية ليس أمرا جديدا في نهجه بل يمثل امتدادا بحثيا لنظرية بناء الأجندةوالذي جاء كنتيجة طبيعية للتراكم المعرفي في مجال دراسة تأثيرات وسائل الإعلام،الأمر الذي دفع الكثير من أساتذة الإعلام إلي استخدام **مسمي second Level of**

Agenda setting في إشارة إلي تلك النوعية من البحوث الإعلامية التي تعني بدراسة تأثير الخصائص البارزة في الرسالة الإعلامية علي الجمهور وطريقة إدراكه وتفسيره للرسالة.(29)

الصحافة الإستقصائية:

ازدد الصراع بين وسائل الإعلام المختلفة، فقد شهدت العقود الأخيرة تطوراً هائلاً في وسائل الإعلام أدى إلى ظهور التلفاز كأبرز الاكتشافات الإعلامية التي أثرت على مستقبل الصحافة المطبوعة، في ظل تمتع التلفاز بمميزات عدة أبرزها الجمع بين الصوت والصورة معاً، فلجأت الصحافة المطبوعة إلى اكتشاف نوع

جديد أطلق عليه " الصحافة الاستقصائية "، والتي تهدف إلى تقديم الحقائق والوصول إليها بصورة أعمق مما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة وعلى رأسها الراديو والتلفزيون.

وبعد سنوات من ظهورها بدأت الصحافة الاستقصائية تحصل على اهتمام الجماهير، في ظل تسليطها الضوء على قضايا غاية في الخطورة تعجز وسائل الإعلام الأخرى عن تناولها بصورة معمقة، خاصة مع تناولها قضايا تتعلق بالانحراف والفساد.

وعليه فإن الصحافة الاستقصائية بمجملها تتعامل مع أدله خاصة ومصادر غير معلنة أو تسريبات وحقائق غير كاملة.

وجعل هذا النوع من الأدلة مادة صحفية مؤثرة تساهم في تشكيل الرأي العام وتحريكه، مع التركيز على الكيفية التي يتم من خلالها تناول الفكرة ومعالجتها، ثم الاستعداد فالبدء في الإنتاج، وأخيراً تنفيذ العمل على نحو يجعل منه منتجاً صحفياً متميزاً متعدد الأبعاد.

مفهوم الصحافة الاستقصائية :

"إنها البحث والتنقيب حول قضية أو موضوع ما والبحث في عمقها، لمعرفة ما وراء المعلومات، فنشر خبر عن مؤتمر سيعقد في مكان ما ليس صحافة استقصائية، بل معرفة أسباب الانعقاد وملابساته، ومعرفة سبب عقده في هذه الأوقات والظروف المحيطة به هو التنقيب والاستقصاء" .(30)

ويعرفها رئيس المركز الدولي للصحفيين "**David Nabel** "بأنها: "مجرد سلوك منهجي ومؤسساتي صرف، يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء حرصاً على الموضوعية والدقة وللتأكد من صحة الخبر، وما قد يخفيه انطلاقاً من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد، والتزاما بدور الصحافة ككلب حراسة على السلوك الحكومي، وكوسيلة لمساءلة المسئولين ومحاسبتهم على أعمالهم، ووفقاً لمبادئ قوانين حق الاطلاع وحرية المعلومات.(31)

ويوضح "ديفيد نابل" أن مفهوم الصحافة الاستقصائية انطلق منذ الستينات مع الرئيس،"تيودور روزفلت" وفريق المنظفين أصحاب الحملة ضد الفساد والرشوة، وأصبح اليوم عملا مؤسسيا، له أصوله ومبادئه يساهم فى تغيير الأوضاع، وهو عمل بحثى كالذى يتطلبه أى تحقيق صحفى لكن فى العمق، يسهله وفقا لرأى رئيس قسم الصحافة الاستقصائية فى صحيفة، لوس أنجلوس تايمز، "ألان ميللر" وفرة الأخبار والمعلومات، وملايين الوثائق الرسمية المفتوحةوفقا لقانون حرية المعلومات، كما يسهله تعدد وسائل الحصول على المعلومات السرية من مصادر مختلفة تشمل:

كبار المسئولين، مصادر المعارضة، موظفى الحكومة الناقمين عليها، الموظفين السابقين، الخبراء الأكاديميين والباحثين، المصادر المتطوعة، والوثائق غير المنشورة، والمكتبات الخاصة، والتقارير الإحصائية، والمعلومات من بلاد أجنبية(32)

وكانت الصحافة الاستقصائية قبل التطور الهائل فى تكنولوجيا المعلومات، تعتمد على المحررين الذى يعملون بمفردهم مع دعم قليل من المؤسسات التى ينتمون إليها، ومع التطور الكبير فى

المجال الصحفى رأت المؤسسات الصحفية من الأهمية فى الصحافة الاستقصائية العمل بروح الفريق من أجل توافر أشكال مختلف من الخبرة للمحررين تمكنهم من إعداد تقارير صحفية مدعومة بالوثائق وتشمل جميع المواقع ومن هنا رأت المؤسسات الصحفية الكبرى فى الولايات المتحدة الأمريكيةمن الضرورى فى عمليات تقصى الحقائق العمل على تحقيق التعاون بين المراسلين والمحررين ورؤساء التحريروخبراء القانون.

والمحللين الإحصائيين وأمناء المكتبات والباحثين، فالإلمام بأنظمة الحصول على المعلومات الرسمية يعتبر أمرا حاسما فى معرفة نوعية المعلومات التى يمكن الوصول إليها بموجب قوانين حرية الإعلام، وإدراك المشاكل القانونية التى قد تنشأ عن نشر المعلومات المضرة.(33)

والوسائل التقنية الجديدة مفيدة للغاية فى البحث عن الحقائق، وفى تعويد المحررين على المصاعب التى قد يولدها أى تقرير صحفى معين وقد أصبحت اليوم المنافسة قوية على الصحافة الاستقصائية، فى جميع الصحف الأمريكية الكبرى والصغرى التى يوجد بهاأقسام وفرق عمل استقصائى، بل إن بعض الوكالات الصحفية الكبرى مثل وكالة "اسوشيتدبرس" استحدثت مؤخرا قسما خاصا بالتحقيقات الاستقصائية ،وتوسعت فرق الصحفيين الاستقصائيين لتشمل المكاتب الإعلامية فى البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية، والكونجرس الأمريكي، تعمل فى التحقيق حول التحقيقات الاستقصائية للصحف التى تمس مسئولا ما أو مسألة ما فى هذه المراكز، وهى سابقة أوجدتها فضيحة، ووترجيت، وتتزاحم الصحف الكبرى فى الولايات المتحدة الأمريكية على موضوعات التحقيقات الاستقصائية، فتخصص لها بجانب فريق المحررين المتميزين والمعروفين بموضوعيتهم ومصداقيتهم ميزانيات مالية كبيرة، وفترات زمنية طويلة للقيام بالتحقيقات الاستقصائية التى تهم الرأى العام.

وقد أصبح قسم التحقيقات الاستقصائية أكثر الأقسام قراءة حيث وصلت نسبة القراءة من قبل الجمهور الأمريكى إلى معدل90%، حتى باتت موضوعاتها موسعة لتشمل الأعمال والمال السياسة والمجتمع، وتتكيف مع متطلبات السوق الأمريكية، ومع اهتمامات الشعب الأمريكى المحلية فى الأساس، وتتمتع الصحافة الاستقصائية بأهمية كبيرة نظرا لمساهمتها المتعددة فى تثبيت الحكم الديمقراطى، ويمكن فهم تأثيرها من خلال نموذج السلطة الرابعة التى تتولاها

الصحافة، ووفقاً لهذا النموذج يقع على الصحافة فى هذه السلطة مهام محاسبة الحكومة بنشرها المعلومات المتعلقة بالشئون العامة.(34)

التحقيق الصحفي الاستقصائي:

يقصد به: التحري أو البحث أو الاستقصاء في واقعة أو حادثة أو قضية أو مشكلة تهم الجمهور أو بعضاً منه، ومعرفة الأسباب والدوافع الخاصة بها، والاستماع إلى كل الآراء في هذه الواقعة أو الحادثة أو القضية محور التحقيق، والاستعانة بالمصادر المختلفة المتصلة بالموضوع سواء كانت حية أو غير حية، وإجراء سلسلة من اللقاءات والبحث في الوثائق والتقارير والملفات، وقد يصل المحرر من خلال عرض مختلف الآراء إلى إصدار حكم في النهاية أو إيجاد حل للمشكلة، وقد يكتفي بعرض ذلك.(35)

يعدالتحقيق الاستقصائي واحد من أهم الفنون الصحفية, فهو يجمع بين عدد من الفنون التحريرية في آن واحد حيث يجمع بين الخبر والحديث والرأي, وهو من أصعب الفنون التحريرية, اذ يتطلب مقدرة وكفاءة عالية من المحرر الاستقصائي, فالغرض الأساسي من التحقيقات الاستقصائية هو تقديم خدمة للمجتمع وللصالح العام ووضع السلطة موضع المساءلة, ومن ثم تحقيق القيمة العليا للصحافة بدورها كمراقبة على عمل الحكومة .

وأن التحري والاستقصاء في إعداد التحقيقات الاستقصائية هو ما يعطي العمل الصحفي أو الاستقصائي قيمته, فهو يسمح بنقد عما هو خفيف, تساؤل عما هو واضح وفتح أبواب التقدم أمام المجتمع, إذ يجعلهم يقفون على قدم المساواة, وهو يحمي المحرر من أن يفقد نضارته وحيويته ولعل السؤال لماذا هو أساس لأي تحقيق استقصائي, وفي أحيان كثيرة يحدد اكتر مجال التحقيق الاستقصائي إن كان سياسي واقتصادي أو غيره من المجالات المتعددة . (36)ويعرف التحقيق الاستقصائي على أنه تسليط الأضواء على فكرة أو مشكلة أو ظاهرة سلبية أو ايجابية خلال تداولها بالشرح والتحليل, بالاستعانة بالأشخاص الذين يقعون ففي دائرتها .(37)

الدور الفاعل للصحف لمحاربة الفساد:

يعتبر الإعلام أحد عناصر المجتمع المدني ،بل يعد العنصر الأكثر فاعلية وتأثير في الرأي العام ،وهو الطرف الملقي علي عاتقه تفعيل مبدأ الشفافية من خلال إتاحة المعلومات للجمهور وتتحمل الصحافة مسئولية تنوير الرأي العام وتطوير الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية بإعتبارها تمثل السلطة الرابعة في المجتمع ،وقد نصت المادة 206 من الدستور المصري أن الصحافة سلطة شعبية مستقلة تمارس رسالتها علي الوجه المبين في الدستور والقانون ،واستكملت المادة 207 من الدستور محددات ممارسة الصحافة لدورها "تمارس الصحافة رسالتها في حرية واستقلال ،في خدمة المجتمع بمختلف وسائل التعبير ،تعبيرا عن الرأي العام والحفاظ علي الحريات والحقوق والواجبات العامة واحترام حرمة الحياة الخاصةللمواطنين وذلك كله طبقا للقانون والدستور.(38)

ومن ثم تعتبر السلطة الشعبية المعبرة عن ضمير المجتمع والمحافظة علي مصالحه الوطنية ،ومن هذا المنطلق تتحمل وسائل الإعلام دورا بارزا لا يقل أهمية عن مسئولية السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في محاربة الفساد ،بل وأحيانا يأخذ دور وسائل الإعلام بعدا اجتماعيا وسياسيا أكبر لما له من تأثير شعبي وجماهيري مباشر وواضح وكمدافع عن قيم النزاهة والشفافية.(39)

بالإضافة إلي إعطاء دور أكبر للإعلام في محاربة الفساد من خلال الترويج للصحافة الإستقصائية بوصفها الأهم في كشف قضايا الفساد في المجتمع ،والعمل علي إقناع المؤسسات الصحافية بتخصيص صفحات لمتابعة قضايا الفساد،وحث مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص علي دعم الصحف المتخصصة في محاربة الفساد ،تخصيص جوائز سنوية لأحسن موضوعات عن محاربته ،أو لأشخاص يحاربونه ،ويتفرغون لمواجهة هذا الوباء الذي يفكك المجتمع ويسبب نتائج مريعة لكافة مجالاته وقطاعاته ،وعقد دورات لتدريب الصحافيين علي الصحافة الإستقصائية المتخصصة وسبل كشف قضايا الفساد.

حيث أتيح للصحافة الطعن في أعمال الموظف العام في إطار الرقابة الشعبية علي أعماله وكشف العيوب والأخطاء والانحرافات التي يرتكبها بسبب مزاولة أعماله ولو مست شرفه أو اعتباره.(40)

نتائج الدراسة التحليلية:

-كان معدل اهتمام الصحف بتغطية قضايا الفساد عالي نسبيا حيث بلغت موضوعات الفساد فيها (877)موضوعا وهذا مؤشر يوضح حجم الفساد.

- كان التباين واضحا في حجم الإهتمام بتغطية قضايا الفساد بين الصحف الثلاث فجاء حجم اهتمام صحافة الوفد عالي جدا حيث تناولت (559)مادة بنسبة (63.7%) تليها صحيفة المصري اليوم التي تناولت (213) مادة بنسبة بلغت (24.3%) فيما أظهرت صحيفة الأهرام الرسمية انخفاضا في تغطية قضايا الفساد إذ تناولت (105)مادة بنسبة (12.0%) وهي نسبة لا تتلاءم مع حجم قضايا الفساد.

- أظهرت نتائج التحليل أن حجم المواد الصحفية المنشورة الخاصة بتغطية قضايا الفساد قبل الثورة أقل من المواد الصحفية المنشورة بعد الثورة ويفسر ذلك ان الصحف قبل الثورة كانت أقل اهتماما بتغطية قضايا الفساد أما بعد الثورة فقد زاد الاهتمام بقضايا الفساد.

الفترة	ك	النسبة المئوية
قبل الثورة2008/1/1إلي 2011/1/24	356	40.6
بعد الثورة2011/1/25إلي 2013/12/30	521	59.4
الإجمالي	877	100.0

- برزت قضية التزوير والغش كأبرز قضايا الفساد الإداري كما برز اهدار المال العام بالنسبة لقضايا الفساد الإقتصادي وجاءت قتل المتظاهرين من أوائل الفساد السياسي وبالنسبة للفساد الإجتماعي فقد جاء الإهمال والتلوث في الترتيب الثاني.

القضايا الفساد الإداري		الفترة		
		قبل الثورة ن=356	بعد الثورة ن=521	المجموع ن=877
الرشوة	ك	21	12	33
	%	5.9%	2.3%	3.8%
المحاباة والمحسوبية	ك	12	32	44
	%	3.4%	6.1%	5.0%
التزوير والغش	ك	27	37	64
	%	7.6%	7.1%	7.3%

فساد اقتصادي		الفترة		
		قبل الثورة ن=356	بعد الثورة ن=521	المجموع ن=877
الاستيلاء والاضرار بالمال العام	ك	46	73	119
	%	12.9%	14.0%	13.6%
الاختلاس والسرقة والنصب	ك	9	11	20
	%	2.5%	2.1%	2.3%

استغلال المنصب	ك	27	30	57
	%	7.6%	5.8%	6.5%
غسيل الاموال والتهريب	ك	7	14	21
	%	2.0%	2.7%	2.4%
اهدار المال العام	ك	127	214	341
	%	35.7%	41.1%	38.9%
	%	14.6%	6.9%	10.0%
مخالفات مالية وادارية	ك	52	36	88
	%	14.6%	6.9%	10.0%
الاستيلاء علي اراضي الدولة	ك	27	63	90
	%	7.6%	12.1%	10.3%
تضخم الثروة	ك	0	5	5
	%	.0%	1.0%	.6%

فساد سياسي	الفترة		
	قبل الثورة ن=356	بعد الثورة ن=521	المجموع ن=877

السلاح	ك	0	4	4
	%	.0%	.8%	.5%
الغاز	ك	0	8	8
	%	.0%	1.5%	.9%
قتل المتظاهرين	ك	0	11	11
	%	.0%	2.1%	1.3%

فساد اجتماعي		الفترة		
		قبل الثورة ن=356	بعد الثورة ن=521	المجموع ن=877
الاهمال والتلوث	ك	45	51	96
	%	12.6%	9.8%	10.9%
العلاج	ك	6	2	8
	%	1.7%	.4%	.9%
ملابس مسرطنه	ك	0	2	2
	%	.0%	.4%	.2%
الاعضاء	ك	5	1	6
	%	1.4%	.2%	.7%

استيراد وتوريد اغذية فاسدة	ك	10	9	19
	%	2.8%	1.7%	2.2%
لانشون مسرطن	ك	0	4	4
	%	.0%	.8%	.5%

– اعتمدت الصحف الثلاثة علي المصادر الرسمية في تغطية قضايا الفساد تليها المصادر غير الرسمية فقد جاء في المصادر الرسمية الجهاز المركزي للمحاسبات في الترتيب الاول بنسبة (29.3%)تليها في الترتيب الثاني وثائق ومستندات أما المصادر الغير رسمية فجاء مصدر متضررون في الترتيب الاول بنسبة (46.7%)تليه مصدر ضحايا بنسبة (11.0%).

المصادر		الصحيفة			
		الأهرام	المصري اليوم	الوفد	المجموع
رسمية	ك	69	173	407	649
	%	65.7%	81.2%	72.8%	74.0%
غير رسمية	ك	24	16	89	129
	%	22.9%	7.5%	15.9%	14.7%
الاثنان معا	ك	4	20	29	53
	%	3.8%	9.4%	5.2%	6.0%

مجهولة المصدر	ك	8	4	34	46
	%	7.6%	1.9%	6.1%	5.2%
المجموع	ك	105	213	559	877
	%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

-برزت اهداف الكشف عن انحراف وتوجيه النقد والإدانه في تغطية قضايا الفساد في الصحف الثلاثة وحققت نسب مرتفع تليها أكثر من هدف والبحث والتحقيق.

- أظهرت نتائج التحليل أن أسلوب التقرير الصحفي هو أكثر أساليب التغطية الصحفية لقضايا الفساد استخداما في الصحف الثلاث،ويفسر ذلك لأنه يجمع بين مصداقية الخبر وأهميته ومرونته في التعامل مع هذه القضايا تليها التحقيق .

- احتلت جهة هيئة حكومية ووزارت المراتب الأولي والثانية.

- تنوعت مسارات البرهنه والإقناع في الصحف الثلاثة فجاءت الاستمالات المنطقية بنسبة أعلي من الاستمالات غير منطقية وطغت علي الاستمالات المنطقية الاستشهاد بالأدلة وتقديم حقائق وأرقام بينما ظهرت في الاستمالات الغير منطقية فئة عرض وجهة نظر واحدة والاعتماد علي صيغة انشائية.

-برزت فئة تغطية حدث في المقدمة بنسبة (72.1%)تليها فئة تغطية مشكلة دون حلها بنسبة (25.2%).

- برز فئة اطار المسؤلية في الترتيب الأول بنسبة (28.7%)وجاء اطار الإهتمامات الإنسانية في الترتيب الثاني بنسبة (21.9%).

الإطار		الصحيفة			
		الأهرام	المصري اليوم	الوفد	المجموع
الصراع	ك	0	12	31	43

	%	.0%	5.6%	5.5%	4.9%
المسئولية	ك	15	45	192	252
	%	14.3%	21.1%	34.3%	28.7%
النتائج	ك	33	40	119	192
	%	31.4%	18.8%	21.3%	21.9%
الاهتمامات الانسانية	ك	37	27	118	182
	%	35.2%	12.7%	21.1%	20.8%
العدالة	ك	18	69	74	161
	%	17.1%	32.4%	13.2%	18.4%
التستر	ك	0	3	13	16
	%	.0%	1.4%	2.3%	1.8%
التبرير	ك	1	10	9	20
	%	1.0%	4.7%	1.6%	2.3%
الشفافية	ك	0	7	1	8
	%	.0%	3.3%	.2%	.9%
استراتيجية	ك	1	0	2	3
	%	1.0%	.0%	.4%	.3%
المجموع	ك	105	213	559	877
	%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

-بروز نمط الفساد المؤسسي علي بقية الانماط وانخفاض النمط الفردي،والذي يشير الي ان الفساد مرتبط بجماعات وهيئات،تعمل بشكل منظم،داخل مؤسسات الدولة،بالشكل الذي

القي بظلاله علي طبيعة الخدمات المقدة للمواطنين،حيث لايزال المجتمع يفتقد ابرز مقومات الحياة وهو يحتاج إلي جهود جبارة للقضاء علي بؤر الفساد ومنابعه.

– أظهرت نتائج التحليل أن التحليل الغير استقصائي جاء في الترتيب الأول بنسبة (84.7%) يليه التحقيق الاستقصائي بنسبة (15.8%) و يفسر ذلك أنه يحتاج الي وقت وجهد ومصاريف .

– جاء اعتماد الصحف الثلاث علي فئة محرر الصحيفة بشكل كبير بنسبة (98.6%)تليه فئة رئيس تحرير ووكالات أنباءبنسبة (71.6%).

– بالنسبة لوسائل الإبراز الصحفي المستخدمة في الصحف الثلاثة فقد جاءت العناوين في الترتيب الأول بنسبة (44.9%) تليه في الترتيب الثاني الصور بنسبة (71.6%).

–جاء اقليم غير محدد في الترتيب الأول بنسبة (75.4%) وسط الدلتا في الترتيب الثاني بنسبة (4.9%).

نتائج الدراسة المقارنة بين فترتي ما قبل ثورة 25 يناير 2011 وما بعدها:

–بلغ معدل اهتمام الصحف بتغطية قضايا الفساد قبل الثورة أقل من بعد الثورة حيث بلغ نسبته بعد الثورة نسبة (59.4%)بينما بلغت نسبته قبل الثورة (40.6%).

وهذا يوضح أن الصحف قبل الثورةكانت أقل اهتماما بتغطية قضايا الفساد أما بعد الثورة فقد زادر اهتماما الصحف بقضايا الفساد .

وهذا يوضح أن الصحف قبل الثورة كانت أقل اهتماما بتغطية قضايا الفساد وخاصة الصحف القومية التي كانت أكثر التزاما بالخط السياسي للدولة أما بعد الثورة فنجد أن الصحف بإختلاف أشكالها القومية والحزبية والخاصة تسابقت في نشر ملفات الفساد .

–يتضح من المقارنة بين الصحف أن المصري اليوم جاءت في الترتيب الأول قبل الثورة بنسبة (52.1%) وتفسير ذلك أن الصحف الخاصة تتمتع بمجموعة من السمات والملامح الإيجابية علي المستوي المهني يأتي في مقدمتها الاستقلال عن السلطة السياسية والقوي الحزبية السائدة والتعبير عن مصالح الجماهير واحتياجاتها في مواجهة هذه السلطةفهي تدعم حق القارئ علاوة علي مقدرتها علي مواجهة الفساد بينما جاءت الوفد في الترتيب الأول

بعد الثورة بنسبة (64.9%) وهذا يفسرأن الصحف الحزبية أدركت جوانب القصور لديها فأصبحت اكثر اهتماما بنشر قضايا الفساد الخاصة بالحكومة والتشكيك فيها وفي أداء السلطة السياسة والتنفيذية.

-يتضح من الفساد الإداري أن التزوير والغش جاء في الترتيب الأول قبل وبعد الثورة وهذا يفسر أنه كان موجود قبل الثورة كما أنه استمر بعد الثورة كذلك بالنسبة للفساد الإقتصادي فقد جاء اهدار المال العام في الترتيب الأول قبل وبعد الثورة.

- أما بالنسبة للفساد السياسي فلم يحقق أي نسب قبل الثورة وهذا يفسر الصحف كانت حذرة في نشر قضايا الفساد السياسي قبل الثورة حيث كانت تقتصر في تغطيتها علي نوعية محددة من القضايا الأقل ضررا أما بعد الثورة فجاء قتل المتظاهرين في الترتيب الأول وفي الفساد الإجتماعي جاء الإهمال والتلوث في الترتيب الأول قبل وبعد الثورة.

-بالنسبة للمصادر الرسمية فقد جاء الجهاز المركزي في الترتيب الأول قبل الثورة أما بعد الثورة فقد جاءت الوثائق والمستندات في الترتيب الأول وبالنسبة للمصادر الغير رسمية فقد جاء متضررون في الترتيب الأول قبل وبعد الثورة .

-بالنسبة للأهداف فقد جاء الكشف عن انحراف في الترتيب الأول قبل وبعد الثورة.

-وبالنسبة للجهات فقد جاءت هيئة حكومية في الترتيب الأول قبل الثورة أما بعد الثورة فقد

-جاءت أكثر من جهة في الترتيب الأول.

-جاءت الأساليب المنطقية في الترتيب الأول قبل الثورة وبعد الثورة.

-جاء تغطية حدث في الترتيب الأول قبل وبعد الثورة.

- جاء إطار المسؤلية في الترتيب الأول قبل وبعد الثورة.

الإطار		الفترة		
		قبل الثورة	بعد الثورة	المجموع
الصراع	ك	7	36	43

	%	2.0%	6.9%	4.9%
المسئولية	ك	117	135	252
	%	32.9%	25.9%	28.7%
النتائج	ك	70	122	192
	%	19.7%	23.4%	21.9%
الاهتمامات الانسانية	ك	94	88	182
	%	26.4%	16.9%	20.8%
العدالة	ك	51	110	161
	%	14.3%	21.1%	18.4%
التستر	ك	4	12	16
	%	1.1%	2.3%	1.8%
التبرير	ك	7	13	20
	%	2.0%	2.5%	2.3%
الشفافية	ك	6	2	8
	%	1.7%	.4%	.9%
استراتيجية	ك	0	3	3
	%	.0%	.6%	.3%
المجموع	ك	356	521	877
	%	100.0%	100.0%	100.0%

بالنسبة للنمط فقد جاء النمط المؤسسي قبل الثورة في الترتيب الأول أما بعد الثورة فقد جاء النمط الجماعي.

نمط الفساد		الفترة		
		قبل الثورة	بعد الثورة	المجموع
فردي	ك	44	113	157
	%	12.4%	21.7%	17.9%
جماعي	ك	72	163	235
	%	20.2%	31.3%	26.8%
مؤسسي	ك	203	162	365
	%	57.0%	31.1%	41.6%
أكثر من نمط	ك	37	83	120
	%	10.4%	15.9%	13.7%
المجموع	ك	356	521	877
	%	100.0%	100.0%	100.0%

-جاء التقريرفي الترتيب الاول قبل وبعد الثورة.

- بالنسبة لعناصر الإبراز فقد جاءت العناوين في الترتيب الاول قبل وبعد الثورة وجاءت الصور في الترتيب الأول قبل وبعد الثورة.

عناصر الإبراز		الفترة						
		قبل الثورة ن=356	بعد الثورة ن=521	المجموع ن=877	كا2	د.ح	مستوي المعنوية	معامل فاي
عناوين	ك	356	521	877	-	-	-	-

	%	100.0%	100.0%	100.0%				
صور	ك	239	389	628	5.897	1	.015	.082
	%	67.1%	74.7%	71.6%				
رسوم	ك	1	0	1	1.465	1	.226	-
	%	.3%	.0%	.1%				
وثائق	ك	87	198	285	17.742	1	.000	.142
	%	24.4%	38.0%	32.5%				
مقدمات	ك	85	161	246	5.173	1	.023	.077
	%	23.9%	30.9%	28.1%				

- وجاء محرر الصحيفة في التريب الأول قبل وبعد الثورة .
- وجاء إقليم غير محدد في الترتيب الأول قبل وبعد الثورة.

المراجع العربية والأجنبية:

(1)كمبيرلي أن إليوت ، الفساد والاقتصاد العالمي ، ترجمة :محمد إمام جمال (القاهرة : مؤسسة الأهرام مركز الأهرام للترجمة ،2000).

(2)مرتضي نوري الشديدي،دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد الإداري والمالي وإشاعة ثقافة النزاهة.المؤتمر العلمي الثاني لهيئة النزاهة،مجلة وقائع وبحوث،(بغداد،هيئة النزاهة،2009).

(3)أميرة ناجي محمد،الخطاب الصحفي تجاه قضايا الفساد في الصحافة المصرية ،رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة :جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ،2011.)

(4) نسمه سليمان وهبه،معالجة الصحافة المصرية لقضايا الفساد المالي والإداري بعد ثورة 25 يناير دراسة تطبيقية علي صحف الأخبار والوفد والشروق ،ماجستير جامعة المنصورة كلية الآداب –قسم الإعلام2015.

(5) محمد علي أبو العلا،اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الفساد بعد ثورة 25 يناير دراسة ميدانية – المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ،المجلد الحادي عشر العدد الأول –يناير – مارس2012.

(6)Dajana Bojanic(2014)"TheEffect of Internet and Digital Media freedom on Corruption,Master Thesis,(Denmark:Aarhus School of Business,Aarhus University).

(7)هادي حسن،"الصحافة الإستقصائية في العراق:محافظات ذي قار ،البصرة،المثنى وميسان)أنموذجا ،مجلة آداب ذي قار ،المجلد الثاني،العدد8،كانون الأول (العراق:جامعة ذي قار،2012)

(8)حسين محمد ربيع ،الصحافة الإستقصائية كنمط مستحدث في الصحافة العربية :دراسة الواقع والإشكاليات مع رصد توجهات النخب المهنية والأكاديمية لمستقبل هذا النمط في الصحافة المصرية ،رسالة دكتوراه غير منشورة (المنيا:كلية الآداب ،قسم الإعلام،2013).

(9)Bill Birabauer.Student Muckrakers Applying Lessons From non-profit investigative reporting in the USmpacific Journalism review17(1)2011,pp.

(10)سارة أحمد يسن،أطر التغطية الصحفية المصورة لأحداث ثورة 25 يناير في الصحف المصرية دراسة تحليلية (جامعة بني سويف:كلية الآداب ،قسم الصحافة)2016.

(11) حنان رجب محمد،معالجة الصحف المصرية لأعمال السلطة القضائية في مصر بعد ثورة 25 يناير ،دراسة تطبيقية علي صحف(الأهرام،الوفد،المصري اليوم)رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة:كلية الآداب قسم الإعلام)2016.

(12)Ana,Seon-Kyoung&Gower-Karlak"How do the News Media Frame crisis?Acontent an iysis of crisis
News Coverage in :public Relation Review 35,2009,pp.107-112 available :www science direct.com

(13)حجاب محمد منير: أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع2000.

(14) الرفاعي أحمد :مناهج البحث العلمي،عمان دار وائل للنشر(1998).

(15) سمير حسين،تطبيقات في مناهج البحث العلمي(القاهرة:عالم الكتب،1991).

(16)محمد عبد الحميد:البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،ط2(القاهرة:دار الكتاب الحديث،2012م).

(17)انظر:

-المجلس الأعلي للصحافة،القانون رقم 148 لسنة 1980 بشأن سلطة الصحافة ،1986 .

- التقرير الإستراتيجي العربي 2001(القاهرة :مركز الدراسات الأستراتيجية بالأهرام،مايو2002)

(18)فاروق أبو زيد ،فن الخبر الصحفي دراسة مقارنة بين الصحف في المجتمعات المتقدمة والنامية ،ط2(القاهرة:عالم الكتب 1992).

(19) لمياء البحيري :الصحافة المصرية الحزبية وترتيب الاهتمامات بالموضوعات السياسية لدي المجتمع المصري ،دراسة تحليلية وميدانية ،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ،المجلد الثالث ،العدد الثالث،يوليو،سبتمبر ،2002.

(20)صدر العدد الأول من الوفد ،الخميس 22 مارس 1984،وتحولت إلي جريدة يومية في 1987/3/9.

(21)فرج الكامل"بحوث الإعلام والرأي العام :تصميمها وإجراؤها"،ط1(القاهرة :دار النشر للجامعات،2001).

(22)عاطف العبد وزكي عزمي،الأسلوب الإحصائي واستخدماته في بحوث الرأي العام(القاهرة:دار الفكر العربي،1993).

(23)محمد صابر الشرافي،واقع الصحافة الإستقصائية في الصحف الفلسطينية دراسة ميدانية وتحليلية مقارنة رسالة ماجستير غير منشورة (غزة:الجامعة الإسلامية،2015).

(24) بشري حسين الحمداني: التغطية الصحفية الاستقصائية , تغطيات عابرة للحدود،دار أسامة للنشر والتوزيع،الادن-عمان2013.

(25)حنان جنيد"المعالجة الصحفية للحرب الانجلو أمريكية علي العراق في صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز"المجلة المصرية لبحوث الإعلام .كلية الإعلام،جامعة القاهرة العدد19 أبريل – يونيه 2003.

(26)كمبيرلي أن إليوت ، الفساد والاقتصاد العالمي ، ترجمة :محمد إمام جمال (القاهرة : مؤسسة الأهرام مركز الأهرام للترجمة ،2000).

(27)عزه أحمد علي أبو العز،أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة القاهرة :كلية الإعلام،2012).

(28)William A.Gamson, News as Framing,ABS:American Behavioral Scientists ,vol.33,No.1998,pp:157-161.

(29)Wayne Wanta,yu-wei Hu,The Agenda-setting Effect of International News Coverage Examination of
Differing News Frames,International Journal of public Opinion Vol.No.3,1993,pp.250-264.

(30)صحيفة الوسط البحرينية، العدد ،2741،الثلاثاء9-3-2010 .

(31)ايمان شمس ،الصحافة الأمريكية صناعة تتكيف مع السوق ،المشرق الإعلامي
AvalibalAt:http//www.Al.Mashrag.org/mashry/2002Articals/14htm/.

(32)The Rote of The Media in Combating Corruption:Investigative JournalisnApatn to Trans Parency.u.s,and Romanian Experience,Available At:http://www.Eastasia.At/issues/media.pdf/Romanian.

(33)Rick Stapenhurst,"The Medias Role Incurbing Corruption",Avalibalr Athttp://weww.WorldBank.Org/wbi/government.

(34)Freedom of The Media And Corruption,Available At:www.oSce.org/Documents

(35) مها ساق الله، ماهية الصحافة الاستقصائية، مدونة مها ساق الله،2013/10/6،
. http://mahasaqallah.blogspot.com/2013/10/blog-post_6.html

(36) عبير محمود: التحقيق الصحفي ,الطبعة الأولي ,دار البداية , عمان 2012.

(37) نبيل حداد: فن الكتابة الصحفية، دار الكندي، عمان2011.

(38)وزارة الدولة لتنمية الإدارية ،تقرير أولويات العمل وآلياته ،لجنة الشفافية والنزاهة .

(39)مهدي زاير جاسم،دور الإعلام في محاربة الفساد،مجلة الحوار المتدن،ع4462،21/5/2009 علي موقع http://www.ahewar.org

(40)ليلي عبد المجيد،تشريعات الإعلام:دراسة حالة مصر(القاهرة:العربي للنشر والتوزيع2001).